الفصل الأول

مدخل الدراسة

ويشتمل على :

أولا : المقدمة

ثانيا : مشكلة الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة وتشتمل على :-

١ـ أهداف نظرية

٢ـ أهداف تطبيقية

خامسا : مصطلحات الدراسة

سادسا : حدود الدراسة

obeikandl.com

مقدمة :

إن مرحلة المراهقة تمثل أهمية كبرى في حياة الفرد مما لها من تغيرات نفسية وفكرية وجسمية مهمة ولها أيضا بصمة واضحة في الشخصية . وتلعب التنشئة الاجتماعية والنسق القيمي للأسرة التى نشأ فيها المراهق دورا مهما في مرحلة المراهقة وانعكاساتها على نفسية الفرد وفكره وقيامه ، وبالتالي يلعب كل فرد في الأسرة بدءا من الوالدين وانتهاء بالإخوة دورا فعالا في شخصية المراهق وارتباطه وجدانيا بهم . ولكن الأب يتميز وينفرد بدور أكثر أهمية في حياة المراهق ، فالأب نموذج يراه المراهق بفكر خاص وخيال خصب وإحساس عميق لذلك يعتبر المراهق أن الأب هو السند وهو المثل وتتوقف هذه الرؤية وهذا الإحساس علي شخصية الأب وعلاقتيه بهذا الابن وهل فيه الشبع الوجداني والغذاء الفكرى والشخصية التى يحتذى بها . كل هذا يجعل الأب - بالنسبة للمراهق - محط أنظار الباحثين والدراسين لمعرفة مدى التفاعل والمؤثرات بينهما . وحيث أن طبيعة الحياة وسنتها تجعلنا نقف أمام أمر في غاية الأهمية وبالغ الخطورة وجدير بالبحث والدراسة ألا وهو : المراهق اليتيم الأب . فالمراهق اليتيم الذي فقد أباه وهو في مرحلة الطفولة قبل الدخول في سن المراهقة ، عندما يدخل هذه المرحلة (المراهقة) وتأخذ مشاعره في الاتجاه نحو السلطة إما بالإيجاب أو السلب نتيجة لنوع الخبرة التى خبرها واختزنها هذا المراهق من قبل وهو في مرحلة الطفولة وأيضا نتيجة لدرجة ونوع العلاقة وأهميتها ، كما أن خيال المراهق خصب وتطلعاته واسعة وفكرة متوالد بصفة مستمرة فمن هذا المنطلق يرسم المراهق اليتيم صورة للأب وتكون لهذه الصورة علاقة مهمة وتأثير بالغ على توجهات المراهق نحو السلطة .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الاتى :

لما كان الأب بالنسبة للأبناء يمثل في انه مصدر الأمن النفسي الذي يبعث فيهم الشبع العاطفى المبنى على مشاعر الحب والإحساس بالمساندة والحماية والاستقرار الأسرى والترابط الوجدانى فيما بينهم . وأيضا ما يقوم به الأب كممثل للسلطة له دلالات سيكولوجية يستشعرها الأطفال بأنها قوة خارجية تقدم لهم الحماية في مواجهة العالم الخارجي وأيضا في مواجهة دفعاتهم الداخلية فالأب بالنسبة لأطفاله ممثل للصورة الذكرية بناء على وضعه في الأسرة ودرجة رجولته التى ينظر إليها الأبناء ويتقلدون بها وتنعكس على ذكوريتهم ، أيضا هو الذي يساعد أبناءه على استيقاظ الاهتمامات السياسية والثقافية والاجتماعية فهو بالنسبة لهم يعتبرونه مقدم عالم الفكر والمساعد على النمو العقلى والمعرفى . ولما كان دور الأب من الأهمية البالغة في رسم شخصية الابن وتكوين الضمير لديه وتأثير هذا الضمير في بنية الشخصية وخاصة في مرحلة المراهقة التى يكون لها طابع خاص على المراهق وعلى توجهاته نحو السلطة وما ينتج عنه من رسم خيال خاص لما يجب أن يكون عليه التعامل مع السلطة ، من هذا المنطلق يحاول الباحث معرفة أسباب عدم التوافق بين المراهقين وأفراد السلطة وحيث انه توجد فئة كبيرة من المراهقين الأيتام الذين فقدوا أباءهم في سن مبكرة لذا فالدراسة تسعي إلي معرفة الأسباب الشخصية لشكوى المراهقين من أفراد السلطة بحجة عدم الاهتمام بهم والتقدير لأفكارهم بدعوى أنهم صغار السن بالإضافة إلى محاولة معرفة دور التنشئة الاجتماعية بصفة عامة في تشكيل شخصية المراهق وتأثير فقد الأب قبل سن المراهقة على الشخصية وتكوين صورة عن ذات الأب بعد الدخول في سن المراهقة لأنها مرحلة تحولات وتغيرات جسمية وفكرية ونفسية مع محاولة معرفة ما خلفه اليتم من أزمات

نفسية وخلافه وأثر هذه الأزمات على تكوين صورة الأب وأيضا معرفة الخبرات النفسية التى اختزنها المراهق وهو في مرحلة الطفولة نتيجة التفاعلات التى كانت بينه وبين أبيه قبل اليتم هذا بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى تأثير صورة السلطة الأبوية البديلة كالأم على تكوين صورة الأب ومعرفة مدى تأثير صورة الأب المختزنة في الشعور واللاشعور عند المراهق اليتيم على مدى قبوله أو رفضه للسلطة كذلك انعكاسات صورة الأب على درجة التمرد أو التقارب والتفاعل بالإيجاب أو السلب مع السلطة وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في السؤال الرئيسي التالي : ما صورة الأب عند المراهق اليتيم وعلاقتها بتوجهاته نحو السلطة . وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات علي الوجه التالي :-

١- ما الفرق بين صورة الأب عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم وعلاقة كل منهما بأتجاهاته نحو السلطة .

٢-ما الفرق بين إتجاهات المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم نحو السلطة .

٣- ما الفروق في ديناميات الشخصية عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم .

أهمية الدراسة :

١- الكشف عن خصائص شخصية المراهق اليتيم الذي يعيش مع أسرته بعد اليتم .

٢- لما كان فقد الأب بالوفاة أسوأ أنواع الفقد لذا تتركز أهمية الدراسة في معرفة ما خلفه هذا الفقد من أثار نفسية على شخصية المراهق وعلى نموه الفكرى فقد أوضح لاندى وزملاؤه Landy & et aL (١٩٦٨) " أن معدل النمو المعرفى لدى الأولاد والبنات الذين يعيشون في أثر تفتقد وجود الأب بين أعضائها يكون بطيئا " ويري بللر Biller (١٩٧١) " أن التنميط الجنيسي للأب سواء كان موجودا أو غائبا يعد أمرا له فعاليته في نمو شخصية الأطفال خاصة الذكور منهم حيث أن النمو الذكرى السليم Healthy masculine development يتطلب من الأم أن تبدى أمام أطفالها الذكور مشاعر موجبه تجاه ذكورة الأب أو رجولته (إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٩ : ٢٤٤)

٣- محاولة معرفة الاختلاف في صورة الأب عند المراهق اليتيم وغير اليتيم وعلاقة هذه الصورة بتوجهاتهم نحو السلطة

الأهمية التطبيقية :-

أولا : الأهداف النظرية :

١- محاولة معرفة صورة الأب عند المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم وعلاقتها باتجاهات كلا منها نحو السلطة .

٢- محاولة معرفة توجهات المراهق اليتيم والمراهق غير اليتيم نحو السلطة .

ثانيا : الأهداف التطبيقية :

١- الوقوف على أهم الخصائص النفسية التى تميز المراهق اليتيم عن المراهق غير اليتيم الذي يقيم كل منهما مع أسرته كذلك معرفة الفروق في ديناميات الشخصية .

٢- وضع مقياس لصورة الأب عند المراهق .

٣- قياس توجهات المراهق اليتيم نحو السلطة وأيضا المراهق غير اليتيم .

مفاهيم الدراسة :

أولا: صورة ذهنية image

وهي تعني الصورة الذهنية المثالية ويعرفها نوربير سيلامى وآخرون (٢٠٠١) بأنها نمط لا شعورى من الشخوص جرى إعداده خلال الطفولة الأولى والفرد يدرك الغير من خلاله وقد أدخل غوستاف يونغ (١٩١٢) مصطلح الصورة الذهنية المثالية للدلالة على امتثالات لا شعورية لشخوص أسرية (الأم – الأب) وامتثالات تحمل شحنة وجدانية قوية والصورة الذهنية المثالية المقترنة بالتجارب الأولية بالاحباطات والاشباعات الطفلية ، لا تعكس الواقع بل ذاتية الفرد . (نوربير سيلامى وآخرون ، ٢٠٠١ : ١٤٨٥)

ويرى علم النفس عامة والتحليل النفسي خاصة أن الصورة لها معان متعددة من خلال الخبرات الحسية واللاشعورية فهى مثلا :

١- خبرة مركزية أو شعورية شبيهة بالخبرات الحسيه لكن أقل حيوية وتدرك على أنها ناشئة عن الذاكرة

٢- كما يعرفها (تتشنر)علي أنها أحد ثلاثة عناصر :

أ- الشعور ب- الأحوال الوجدانية جـ- الإحساسات

ثانيا: مفهوم الأب في الثقافة المصرية :

من وجهة نظر الثقافة المصرية ، الأب هو رب الأسرة بكل أعضائها وهو الذي يجب أن يتحمل المسئولية لرعاية أسرته ويحمل علي عاتقه كل متطلباتها ويجمع في يده كل الصلاحيات لاتخاذ القرارات المهمة في حياة الأسرة وإيجاد الحلول للازمات التى تواجهها والأب هو الزوج والراعى والمرجع لجميع أفراد الأسرة في كل أمورهم والمسئول عن توفير نفقات الإعاشة ويعتبر هو بمثابة رئيس مطلق الصلاحية يرجع إليه جميع أفراد الأسرة في كل أمور حياتهم (إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٩: ٢٣٧ – ٢٣٨)

يعرف الباحث مفهوم الأب إجرائياً بأنه مصدر الأمن النفسي وهو السلطة داخل الأسرة وممثل الثقافة والصورة الذكرية والسند الإجتماعي كان يعتبر الأب باعث للنمو المعرفي وكمحدد للضمير الأنا الأعلي)

ثالثا: المراهقة :

" هي مرحلة الانتقال من الطفولة وتعنى التدرج نحو النضج البدنى والجنسي والعقلى والانفعالى فهى مرحلة يصفها الباحثون بأنها مرحلة الصراعات الداخلية وهذا ينتج عن رغبته في الاستقلال عن والديه مع الشعور بالحاجة إليهما كما يشعر بالرغبة في التحرر والصراع مع السلطة " (علاء كفافى ، ١٩٩٧)

إن المراهقة تعتبر مرحلة لها طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء نظرا لأنها تتميز في البدايه بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات ويصاحب هذه التغيرات ويتزامن معها مضامين اجتماعية معينة . والمراهقة تضم الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين سن ١٢ ، ١٨ سنة ومن الوجهة النفسية فهى تضم الأفراد الذين انهوا مراحل الطفولة كما يرى علم الاجتماع أن المراهقة تضم الأفراد الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلتين وهما : مرحلة الطفولة و التى من ابرز ملامحها الاعتماد ومرحلة الرشد تلك المرحلة التى تمثل الاستقلال ومن ابرز خواصها الاكتفاء الذاتي (إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٩ : ٥)

رابعا اليتيم :

هو الصغير الفاقد الأب من الإنسان والأم من الحيوان

اليتم : هو فقد الأب قبل البلوغ ، وفي الثقافة المصرية يطلق علي كل من فقد أمه بأنه يتيم ، أيضاً أستناداً علي مفهوم اللغوي لـ درة(يتيمة) أي لا نظير لها لذلك يقال له يتيما كل من فقد أباه أو أمه لأن الأبوين لا نظير لهما (المعجم الوجيز ، ١٩٩٥ : ٦٨٤)

خامسا : الاتجاه :

يعرف البورت الاتجاهات النفسية فيقول " إن الاتجاهات النفسية عاده تتضمن التقويم ، أي أن الاتجاهات عاده ما تكون مع شئ أو ضده ، أي أنها إما أن تكون موجبه أو سالبه ، وتتضمن تقبل شئ أو نبذه " (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٨٦ : ٢٥٨) ويعرف وليم و . لامبرت ، وولاس إ . لامبرت الاتجاه بأنه : هو أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو تجاه أي حدث فى البيئة بصورة عامة . والمكونات الرئيسية للاتجاه هي الأفكار والمعتقدات والمشاعر أو الانفعالات والنزعات إلى رد الفعل ويمكن القول بأن الاتجاه قد يتشكل عندما تترابط هذه المكونات إلى حد أن ترتبط هذه المشاعر المحددة والنزعات إلى رد الفعل بصورة متسقة مع موضوع الاتجاه .

(وليم و . لامبرت وآخرون ،١٩٨٩ : ١١٣)

سادسا : السلطة :

" يرى الباحثون أن الأصل في نشأة فكرة السلطة هو فكرة السلطة الأبوية أو الوالدية ويميل باقى الباحثين إلى النظر إلى باقى أنواع السلطة على أساس النظرة للسلطة الوالديه وإن اختلفت طبيعة أنواع السلطة الأخرى . وتشير البحوث إلى أن بنيه المجتمع المصرى تتميز بأنها بطريركيه أو أبويه وليس ذلك إلا دلاله على تسلط العقل الواحد والرأى الواحد في إطار الأسرة والمجتمع والمدرسة . وهذه الطبيعة البطريركيه الوالديه توضح إلى أى حد تعانى المجتمعات من تبعات العلاقات الاجتماعية التى تأخذ طابع الإكراه والقهر والتسلط التى تضرب بجزورها في الأسرة والمدرسة وبفعل هذا القهر يخضع الصغار للكبار والأبناء للآباء والإناث للذكور . إن السلطة في الأسرة والمدرسة واستكشاف موقف المراهق منها يوضح بشكل كبير مظاهر العنف وعدم الطاعة من جانب المراهقين ويوضح أيضا نمط السلطة القائمة " (على وطفه ، ١٩٩٩ : ٥٥ ــ ٥٧)

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية :

١- الموضوع الذى يتصدى الباحث لدراسته : صورة الأب عند المراهق اليتيم وعلاقتها بتوجهاته نحو السلطة (دراسة مقارنة)

٢- البعد المكانى والجغرافي : وقع اختيار الباحث على مدرسة عمار بن ياسر الثانوية الصناعية التابعة لإدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية . ويرجع هذا الاختيار إلى : أن يكون مجتمع العينة من منطقة واحدة كذلك قرب هذه المدرسة من محل إقامة الباحث بالإضافة إلى التعاون الذي سيلقاه الباحث من إدارة المدرسة

٣- **البعد البشرى** : قام الباحث باختيار العينة من ٦٠ مراهقا من طلبة المدرسة المقيدين بالصفوف الثلاثة وتنقسم العينة إلى ٣٠ مراهقا يتيم ، ٣٠ مراهقا غير يتيم

أدوات الدراسة : وتشتمل على

١- مقياس صورة الأب عند المراهق اليتيم وغير اليتيم

٢- مقياس التوجه نحو السلطة ٣- مقياس ساكس لتكملة الجمل

منهج البحث : حيث أن البحث يدرس العلاقة بين صورة الأب والتوجه نحو السلطة لذلك فهو يدرج تحت ما يسمى أمبريقي إحصائي .

obeikandl.com